

## 30 - شرح العقيدة الواسطية (عام 2341هـ) - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين قال في العقيدة - 00:00:02  
الواسطية الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيدا وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيده. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم تسليما مزيدا اما بعد - 00:00:22  
فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة. وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه والبعث بعد الموت  
والايمان بالقدر خيره وشره. نعم. الحمد لله رب العالمين. وشهاده ان لا اله - 00:00:44  
الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قول المصنف رحمة الله تعالى فهذا اعتقاد الفرقة الناجية - 00:01:04

الإشارة هنا بقوله رحمة الله تعالى فهذا الى هذا المجموع المختصر الذي جمعه رحمة الله تعالى في هذه الرسالة الموسومة بالعقيدة الواسطية والذي لخصه اولا ثم فصله لخصه رحمة الله تعالى بقوله وهو الايمان بالله - 00:01:30  
وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره هذا خلاصة المعتقد يجمع اصول الايمان التي عليها قيامه ثم شرع بعد ذلك في تفصيل المعتقد رحمة الله تعالى وقوله - 00:02:06  
فهذا اعتقاد الفرقة الناجية الاعتقاد يراد به الايمان الذي يجب ان يكون مستقرا في قلب المؤمن ثابتة في قلبه ليس متزعزا فيه ولا مترددا ولا شاكا وسميت امور الايمان اعتقادا - 00:02:41  
لان المطلوبة من العبد المؤمن ان يربط عليها قلبه ان يربط عليها قلبه والعقد هو الربط والايثار الشد شد الشيء فالعقيدة لا بد ان يربط عليها المسلم قلبه بحيث تكون ثابتة فيه - 00:03:20

لا ان يكون شاكا او متذبذبا او مترددا فالشك والظن والتrepidation هذا ليس اعتقاد ولهذا قال الله سبحانه وتعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اي ايقروا ولم يشكوا وهذه هي العقيدة - 00:03:58  
وبهذا يعلم ان اصول الايمان لابد ان تكون بهذه القوة في قلب المسلم وبهذه المكانة في نفسه ثابتة ويكون ايمانه فيها جازما اما ان لم يكن ايمانه فيها جازما ووجد عنده شك او ريب او تردد او نحو ذلك لم تكن عقيدة - 00:04:32  
وانما تسمى شك وتسمى ظن ولا تسمى يقين ولا جزم ولا اعتقاد وتسمية اصول الايمان عقيدة هي تسمية صحيحة درج عليها ائمة السلف قدি�ما في اكثر مصنفاتهم فتسمى الاجزاء والمختصرات - 00:05:02  
وكذلك الموسوعات المؤلفة في اصول الدين تسمى بالاعتقاد قد درج على ذلك ائمة السلف رحمة الله تعالى في كثير من مصنفاتهم التي الفت في اصول الايمان وعندما يقال في مجموع ما لاحظ ائمة السلف عقيدة فلان - 00:05:36  
فهذه الاظافرة لا شيء فيها ولا حرج فتضارف اليه باعتبار جمعه لها وترتيبه لابوابها ايراده لدلائلها وشهادتها فتضارف اليه بهذا الاعتبار وتضارف اليه ايضا باعتباره معتقدا ما جمع مؤمنا به - 00:06:09  
اما العقائد التي تبني على الكلام وتبني على الاراء وتبني على الفلسفة والمنطق وتبني على الاهواء عندما تضاف الى اصحابها

فالاضافة هنا اخرى وليس مثل هذه الاظافة فالاظافة هنا اظافة احداث - [00:06:44](#)

وابتداع واحتراع في الدين ما ليس منه فيقال عقيدة الجهم عقيدة ابن كلاب عقيدة فلان الى اخره هذه كلها تضاف اليهم باعتبارهم انشاؤها واحديثها وهذه من اعظم المصائب - [00:07:16](#)

واكبر الجنایات ان يخترع انسان عقيدة يصرف بها الناس عن العقيدة القويمة المستمدة من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وجناية هذا المحدث في الاعتقاد اشنعوا جناية لان - [00:07:46](#)

فيها حرفا لعقائد الناس وصرف لهم عن الايمان الصحيح والدين القويم المستمد من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى اضاف - [00:08:18](#)

العقيدة التي حواها هذا المجموع الى الفرقة الناجية والاعتقاد الفرقة الناجية فاضاف الاعتقاد الى الفرقة الناجية وهذا من هذا القبيل فاظافة الاعتقاد الى عالم او الى مجموع اهل السنة والجماعة - [00:08:48](#)

المستمدین دینہم من کتاب الله وسنة نبیه صلی الله علیہ وسلم هي اضافة باعتبار انہم یدینون بهذا الاعتقاد ويؤمنون به ويذبون عنه وینصرونہ قال فھذا اعتقاد الفرقة الناجية والفرقۃ بکسر - [00:09:20](#)

الفاء وليس بضمها وهي الطائفة من الناس الفرقة اي الطائفة والجماعة من الناس وصف الفرقة التي تعتقد هذا المعتقد بالنجاة والنصرة قال الفرقة الناجية المنصورة وثمة ارتباط بينما يعتقدونه وبين النجاة التي نالوها - [00:09:52](#)

والنصرة التي اكرم بها وفي هذا الماھ الى ان نجاة العبد وتحقق النصرة له بصحبة اعتقاده وسلامة ايمانه وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم - [00:10:33](#)

وليمكن لهم دینہم الذي ارضی لهم ولا یبدلنهم من بعد خوفهم امنا یعبدونی لا یشرکون بی شيئا فاذا صح المعتقد تحقق النجاة واذا فسد المعتقد كان الانسان بسبیل هله قال فھذا اعتقاد - [00:11:03](#)

الفرقة الناجية اي الجماعة او الطائفة الناجية اي الذين اكرمهم الله سبحانه وتعالى بالنجاة من الھلاک وسلامة من البوار مشیرا رحمة الله تعالى الى قول النبي صلی الله علیہ وسلم - [00:11:30](#)

في الحديث الصحيح وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة فقوله الا واحدة فيه بيان نجاة كھؤلاء الا واحدة اي ناجية وليس بها کتابة قالوا من هم يا رسول الله - [00:11:55](#)

قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي اي من كان في ايمانه واعتقاده ودينه على النهج والطريقة التي عليها النبي صلی الله علیہ وسلم - [00:12:26](#)

وصحابته الكرام ولهذا قال مالک رحمة الله تعالى لن يصلح اخر اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها وقال السنة سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق من ركبها نجا اي تحققت نجاته - [00:12:49](#)

فالذی یکون علی النهج والطريقة التي عليها النبي صلی الله علیہ وسلم وصحابته الكرام یکون من اهل النجاة یکون من اهل النجاة قال فھذا اعتقاد الفرقة الناجية اي التي نجت من الھلاک بصحبة معتقدها وسلامة دینہا - [00:13:17](#)

المنصورة اي الذين لهم النصرة والتأیید والعون من الله وكان حقا علينا نصر المؤمنین ویشیر بذلك رحمة الله تعالى الى الحديث الصحيح الثابت عن النبي صلی الله علیہ وسلم انه قال لا تزال طائفۃ - [00:13:50](#)

من امتی على الحق منصورة لا تزال طائفۃ من من امتی على الحق منصورة لا یضرهم من خذلهم الى قیام الساعة والفرقۃ الناجیة هي الطائفة المنصورة فهما وصفان لم موضوع واحد - [00:14:21](#)

وصفان لم موضوع واحد وهم اهل السنة والجماعة. ولهذا قال اهل السنة والجماعة فقول اهل هذا بدل من فرقۃ قوله اهل السنة بحفظ اهل بدل من الفرقۃ بدل من الفرقۃ فالفرقۃ - [00:14:46](#)

النجۃ المنصورة الى قیام الساعة هم اهل السنة والجماعۃ هذا وصف لمن كان ملازما للسنة محافظا عليها محافظا على الجماعة واهل السنة هذا وصف کريم ولقب جلیل لا یستحقه الانسان الا اذا ظهرت عليه السنة تمسکا بها - [00:15:16](#)

ومحافظة عليها وعناية بها ونصرة لها لا بمجرد الانتماء او الدعاوى وكثيرا ما يدعى اقوام واقوام انهم اهل سنة وكلا يدعى وصلا لليلة  
ولا يعرف عن صاحب باطل انه قال عن نفسه انا صاحب بدعة - [00:15:53](#)

او صاحب ضلال او صاحب هو الكل يدعى انه على حق والدعاوى مالا يقى عليها بينات اهلها ادعىاء ولذا قال شيخ الاسلام ابن  
تيمية رحمه الله تعالى في بعض كتبه - [00:16:27](#)

قال اهل السنة سموا اهل سنة لانهم مظاهر ظهرت عليهم اهل السنة سموا اهل سنة لانهم مظاهر ظهرت عليهم السنة واهل  
البدعة سموا اهل بدعة لانهم مصادر صدرت عنهم البدعة - [00:16:52](#)

فمن ظهرت عليه السنة كان من اهلها ومن صدرت منه البدعة ونافح عنها ودافع كان من اهلها ولذا قال رحمه الله في اخر كتابه  
العقيدة الواسطية عن اهل السنة والجماعة لما لقبوا بهذا اللقب - [00:17:13](#)

قال يؤثرون كلام الله على غيره من كلام الناس ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد  
ولهذا سموا اهل الكتاب والسنة - [00:17:45](#)

وسموا اهل الجماعة لأن الجماعة هي الاجتماع وضدها الفرقة فلقبوا بهذا اللقب اهل السنة لانهم عظموها السنة وتمسكون بها وعولوا  
عليها واتبعوا نهج نبيهم صلوات الله وسلامه عليه وكانوا في حذر وبعد عن - [00:18:08](#)

الاهواء والبدع وكانوا اهل جماعة لاجتماعهم على الحق وبعدهم عن التفرق فاجتمعوا على الحق ولم يتفرقوا في اودية الباطل  
والسنة تجمع والبدعة تفرق لا يمكن ان تكون البدعة يوما ما محققة الاجتماع - [00:18:37](#)

فلما اجتمع الا على سنة فالبدعة فالسنة تجمع والبدعة تفرق ولهذا يقال اهل السنة والجماعة واهل البدعة والفرقة فالجماعة وصف  
ملازم للسنة والفرقة وصف ملازم للبدعة فلم يجدت البدعة وجدت الفرقة - [00:19:15](#)

وممئي وجدت السنة وجدت وجد الاجتماع وهذا قال بعض العلماء واحسن فيما قال في شرح حديث ولا تبغضوا قال وفي هذا نهي  
عن البدعة ولا تبغضوا قال وفي هذا نهي عن البدعة - [00:19:48](#)

قال لانها اذا وجدت وجد البغضة فالسنة تجمع والبدعة تفرق فااهل السنة هم اهل الجماعة واهل البدعة هم اهل الفرقة لا يزالون  
متفرقين ولا يزالون اه مختفين ولا يمكن ان يتحقق اجتماع الا - [00:20:14](#)

الاتباع للزوج واللزوم لهدي النبي الكريم عليه صلوات الله وسلامه وقوله المنصورة الى قيام الساعة الى قيام الساعة المراد بقيام  
الساعة هنا اي ساعة هؤلاء الذين يكرمهم الله سبحانه وتعالى بالمحافظة على - [00:20:43](#)

السنة واما قيام الساعة لا يكون الا على شرار الخلق فلا تقوم الساعة حتى لا يقال الله الله فلا تقوم الا على شرار الخلق فالمراد  
بالساعة اي ساعة هؤلاء وقد جاء - [00:21:23](#)

في الحديث ان الله عز وجل يرسل ريح فتقبض روح كل مؤمن ومؤمنة فلا يبقى الا شرار الخلق وعليهم تقوم الساعة  
فقوله النبي عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يظهرهم من خذلهم الى قيام الساعة هذا المراد -  
[00:21:54](#)

به اي عندما يبعث الله تلك الريح فتقبض روح كل مؤمن ومؤمنة فلا يبقى الا شرار الخلق وعليهم تقوم الساعة ثم ذكر رحمه الله  
خلاصة لمعتقد اهل السنة والجماعة بقوله وهو الايمان بالله - [00:22:25](#)

وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره هذا خلاصة المعتقد ثم فصل ذلك في بقية الرسالة بقوله ومن  
الايمان بالله الى اخره بدأ يفصل هذه الجملة المختصرة - [00:23:00](#)

والذي ذكره هنا رحمه الله هو اصول الايمان الستة التي عليها قيام الايمان وبناء الدين ومكانتها و منزلتها من الدين منزلة الاصول من  
الاشجار والاعمدة من البناء والراس من البدن فهي اصول - [00:23:31](#)

لا قيام لدين الله سبحانه وتعالى الا عليها فمن كفر بها او بشيء منها لا قيام لدینه بل دینه باطل حابط فلا ينتفع بطاعة ولا يستفيد من  
عبادة وقد قال الله سبحانه وتعالى ومن يکفر بالایمان فقد حبط عمله - [00:24:05](#)

وهو في الآخرة من الخاسرين وقال تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله فالكفر وعدم الایمان مبطل للاعمال محبط لها والایمان باصوله العظيمة واسسه المتينة - [00:24:34](#)

اساس لا تصح الاعمال الا به ولهذا تجد في ايات كثيرة يقيد قبول الاعمال وشكراها والاثابة عليها بوجود الایمان كقوله سبحانه وتعالى من عمل صالح من ذكر او انشى وهو - [00:25:07](#)

مؤمن فلنجيئنه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وقوله سبحانه وتعالى من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن وقوله سبحانه وتعالى نعم ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن - [00:25:32](#)

فاولئك كان سعيهم مشكورا والآيات في هذا المعنى كثيرة وهذه الاصول الستة هي اصول متراكبة متلازمة لا ينفك بعضها عن بعض الایمان ببعضها يقتضي ويستلزم الایمان بباقيها والكفر ببعضها او بشيء منها كفر بباقيها - [00:25:59](#)

فهي متراكبة متلازمة لا بد منها جميعها وقد ذكرت هذه الاصول في القرآن الكريم في موضع كثيرة مجتمعة في بعض الموضع وذكرت غير مجتمعة في موضع اخر عديدة ومن الآية - [00:26:33](#)

الذى جمع فيه هذه جمعت فيه هذه الاصول قول الله سبحانه وتعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين - [00:27:02](#)

وقول الله سبحانه وتعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربها وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسلي و قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير - [00:27:30](#)

وقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله هو الكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ظل ضلالا بعيدا - [00:27:55](#)

وجاء جمع هذه الاصول في حديث جبريل المشهور الذي سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والایمان والاحسان ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في تمام الحديث هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم - [00:28:21](#)

وفيه قال النبي عليه الصلاة والسلام الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره وفي الآيات المتقدمات ذكرت الاصول الخمسة ولم يذكر الایمان بالقدر وان كان جاء الایمان بالقدر في ايات كثيرة - [00:28:49](#)

قوله ان كل شيء خلقناه بقدر و قوله وكان امر الله قدراما مقدورا و قوله ثم جئت على قدر يا موسى ونحوها من الآيات لم يذكر في الآيات المتقدمات لانه داخل في الایمان بالله - [00:29:23](#)

كما قال الامام احمد رحمة الله القدر قدرة الله فعدم الایمان بالقدر هو من عدم الایمان بالله لان الایمان بالقدر ايمان بقدرة الله وايمان بعلم الله بمشيئة الله وايمان بان الله الخالق - [00:29:45](#)

سبحانه وتعالى لكل شيء كما سيأتي تفصيل ذلك لاحقا باذن الله تعالى ولهذا قال عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما من امن بالله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيدا من امن بالله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيدا يعني لا يكون موحدا مؤمنا بالله وهو مكذب بالقدر - [00:30:08](#)

فالقدر الایمان به من الایمان بالله سبحانه وتعالى قال رحمة الله تعالى وهو الایمان بالله اي المعتقد الذي عليه للفرقة الناجية قال وهو الایمان بالله هذا الاصل الاول - [00:30:40](#)

من اصول الایمان وهو اصل اصول الایمان واعظمها واجلها شأنها وبقية اصول الایمان تتبع لهذا الاصل ومتفرعة عنه وراجعة اليه ولهذا رأينا في الآيات المتقدمة تضاف الاصول الأخرى الى هذا الاصل الذي هو اصل الاصول - [00:31:06](#)

قال كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله بهذه الاصول كلها راجعة الى هذا الاصل العظيم الذي هو اصل اصول الایمان وهو المقصود الاعظم وهو المقصود الاعظم الایمان بالله سبحانه وتعالى - [00:31:37](#)

والایمان بالله جل شأنه هو الایمان بوحدانيته سبحانه وتعالى هو الایمان بوحدانيته سبحانه وتعالى في ربوبيته واسمائه وصفاته والوهبيته ولهذا فان الایمان بالله له اركان ثلاثة لا ايمان بالله الا بالایمان بها - [00:32:06](#)

وهي الايمان بوحدانية الله في ربوبيته والايامن بوحدانية الله في اسمائه وصفاته والايامن بوحدانية الله في الوهيتها ولا ايمان لعبد بالله الا اذا امن بهذه الاركان الثلاثة التي هي اركان الايمان بالله - [00:32:38](#)

والايامن بوحدانية الله في ربوبيته هو الاقرار بتفرد الرب سبحانه وتعالى بالخلق والرزق والملك والتدبير لا شريك له بان يوحد سبحانه وتعالى بافعاله وملكه لا شريك له في الخلق ولا شريك له في الملك ولا شريك له - [00:33:05](#)

في التدبير تفرد سبحانه وتعالى بخلق المخلوقات وايجاد البريات فاوجدها من العنا من العدم وهو المتصرف فيها سبحانه وتعالى لا شريك له في شيء من ذلك وهو الذي له الملك اولا واخرا ظاهرا وباطنا - [00:33:39](#)

والايامن بوحدانية الله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته يكون بالايامن بالاسماء والصفات الثابتة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم دون تحريف او تعطيل ودون تمثيل او تكييف على ما سيأتي بيانه - [00:34:10](#)

مفصلا عند المصنف رحمة الله تعالى والايامن بوحدانية الله في الوهيتها بان يفرد وحده سبحانه وتعالى بالعبادة. وان يخلاص له الدين والا يجعل معه شريك واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:34:37](#)

وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياد واما امرموا الى يعبدوا الله مخلصين له الدين فهذا هو الايمان بالله الذي هو اصل اصول اصول الايمان واعظمها واجلها قال رحمة الله - [00:35:03](#)

وملائكته وهذا الاصل الثاني من اصول الايمان وهذا الاصل الثاني من اصول الايمان الايمان بالملائكة والملائكة خلق من خلق الله وجنده من جنوده سبحانه وتعالى خلقهم جل شأنه من نور - [00:35:30](#)

ولهم اسماء وصفات ووظائف واعمال جاء تبيانها اجمالا وتفصيلا في مواضع عديدة من كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والايامن بهم هو الايمان باسمائهم واعدادهم ووظائفهم - [00:36:00](#)

واوصافهم الواردة في الكتاب والسنة اجمالا فيما اجمل وتفصيلا فيما فصل فرجع الايمان بالملائكة الى الامام باربعة امور تتعلق بالملائكة هي جماع ما ينبغي ان يكون عليه العبد من ايمان - [00:36:37](#)

بالملاك وهو وهي الايمان بالاسماء والاعداد والاصفات والوظائف اجمالا فيما اجمل وتفصيلا فيما فصل لان كل واحد من هذه الاربعة اجمل منه اه اشياء وفصل اشياء مثلا الاعداد من حيث الجملة - [00:37:05](#)

من حيث الجملة نقول الملائكة عددهم كثير لا يحصيه الا الله وما يعلم جنود ربكم الا هو وكم من ملك وكم للتکبير وكم من ملك في السماوات فلا يعلم عددهم الا الله - [00:37:37](#)

ونؤمن بالاعداد المفصلة التي جاءت متعلقة بالملائكة مثلا ويحمل عرش ربكم فوقهم يومئذ ثمانية. عليها تسعة عشر يؤتى بجهنم جاء في الحديث يؤتى بجهنم يوم القيمة ولها سبعون الف زمام ومع كل زمام - [00:38:00](#)

سبعون الف ملك يجرؤنها فمثل هذه الاعداد التفصيلية نؤمن بها كذلك الاسماء التفصيلية للملائكة جبريل ميكائيل اسرافيل الى غير ذلك من الاسماء التي جاءت مفصلة نؤمن بها نؤمن ان من الملائكة ملك اسمه جبريل - [00:38:24](#)

ومنهم ملك اسمه اسرافيل وهكذا وما لاما ومن لم يذكر اسمه نؤمن اجمالا وان افهم وانهم جند الله وملائكة الله الكرام البررة نؤمن بالاسماء والاصفات المتعلقة بهم ايضا اوصاف الملائكة - [00:38:46](#)

اجمالا وتفصيلا نؤمن بالملائكة من حيث الاوصاف اجمالا فيما اجمل فمثلما انهم خلقوا من نور انهم اولى اجنحة ونحو ذلك من الاوصاف ونؤمن ايضا تفصيلا بالتفاصيل التي وردت في بعض اوصاف الملائكة. مثل ما ثبت في - [00:39:20](#)

الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدثكم عن احد الملائكة من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه تتحقق فيه الطير سبعمائة سنة - [00:39:47](#)

يعني لو طار طير من عاتقه الى اذنه يحتاج الى سبع مئة سنة طيران حتى يصل الى شحمة الاذن فمثل هذا التفصيل الذي ثبتت به السنة في وصف الملائكة نؤمن به - [00:40:06](#)

كذلك فيما يتعلق بوظائف الملائكة اجمالا نؤمن بأنهم جند لله ورسل الله وسموا ملائكة من الالوهة وهي الرسالة فهم رسول لله لا

يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمنون - 00:40:24

ونؤمن تفصيلا بالوظائف التي جاءت للملائكة منهم من هو موكول بالوحى منهم من هو موكول آه قبض  
الارواح قل يتوفاكم ملك الموت وهكذا نؤمن تفصيلا بالوظائف - 00:40:43

التي جاءت في الكتاب والسنة تتعلق بالملائكة فالايامن بالملائكة هو الايمان باسمائهم واعدادهم ووظائفهم واصفتهم اجمالا فيما  
اجمل وتفصيلا فيما فصل قال وكتبه وهذا الاصول الثالث من اصول الايمان بالكتب - 00:41:03

وقد قال الله سبحانه وتعالى وقل امنت بما انزل الله من كتاب ومر معنا قريبا اية كريمة فيها الايمان بالكتاب الذي انزله الله على  
محمد عليه الصلاة والسلام وبالكتابة اي الكتب التي انزلت على من قبله. ما هي الاية - 00:41:34

يا ايها الذين امنوا بالله ارفع صوتك لا الاخ بدأ ارفع صوتك سمعتوا الاية يقول يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا بالله  
ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل - 00:42:03

قوله امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله اي القرآن وقوله هو الكتاب الذي انزل من قبل هنا للجنس اي اي جميع الكتب  
التي نزلت على الرسل من قبل - 00:42:26

فنحن مأمورون بان نؤمن بكل كتاب انزله الله على اي رسول وقد افادت الاية الاولى ان الكتب تنزل على الرسل ان الكتب لا ليست  
هذه الاية وانما اية اخرى آ وهي قول الله سبحانه وتعالى - 00:42:44

اه ولقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب للرسل فمطلوب من العبد ان يؤمن بكل كتاب انزله الله على اي رسول ولم  
يذكر لنا في القرآن اسماء الكتب المنزلة - 00:43:08

كلها وانما ذكر بعض اسمائها وذكر ايضا بعض التفاصيل المتعلقة بها فنؤمن بالكتب المنزلة كلها اجمالا فيما اجمل وتفصيلا فيما فصل  
ومن حيث ومن حيث الجملة نؤمن بانها وحي الله - 00:43:31

وتزييله وان فيها الحق والهدى والتور وان من امن بها من انزلت عليهم تلك الكتب فقد فاز وسعد وافلح ومن لم يؤمن بها خاب  
 وخسر ونؤمن ان الرسل الكرام بلغوا كتبهم البلاغ المبين - 00:43:55

نؤمن بذلك في جميع الكتب المنزلة ونؤمن تفصيلا بالتفاصيل التي وردت المتعلقة بالكتب سواء ما ورد من اسماء لبعضها او تفاصيل  
لما ذكر في بعضها مثل التوراة التي انزلها الله على موسى - 00:44:15

الانجيل الذي انزله على عيسى والزبور الذي انزله على داود والصحف التي انزلها على ابراهيم وكذلك نؤمن بالتفاصيل التي جاءت  
في الكتاب او السنة مما ورد في تلك الكتب - 00:44:38

على سبيل المثال قول الله تعالى اخر سورة اه الفتح اه محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا  
سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماء - 00:44:55

هم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فائزه فاستغلظ فاستوى على سوقه  
يعجب الزرعة لهذا من ايمانا بالكتب المنزلة سابقا اننا نؤمن ان الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم قبل ان يوجدوا -  
00:45:15

قبل ان يوجدوا قبل ان يخلقوا اثنى الله عليهم في التوراة قبل ان يوجدوا اثنى عليهم رب العالمين سبحانه وتعالى في التوراة واثنى  
عليهم في الانجيل ثم اثنى عليهم بعد ذلكم في القرآن. اذا هذا التفصيل الذي - 00:45:41

في الانجيل والتفصيل الذي في التوراة عن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم نؤمن به وهذا نظائر القرآن وهذا نظائر في القرآن.  
فالشاهد ان نؤمن بالكتب السماوية او الكتب المنزلة كلها - 00:46:03

اجمالا فيما اجمل وتفصيلا فيما فصل الاصول الرابع قال ورسله اي الايمان بالرسل اه الكرام وهم صفة خلق الله وخيار عباده  
اصطفاهم جل وعلا واجتباهم كما قال جل شأنه الله يصطفى - 00:46:28

من الملائكة رسلا ومن الناس فهم صفة الخلق اصطفاهم الله واجتباهم لبلاغ دينه واقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى الا ينزل آه

الوحى بالدين على كل فرد من من الانس والجن - 00:47:02

وانما آآ اختار من الناس صفوتهم وخيارهم وبعثهم رسلا مبشرين ومنذرين ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله - 00:47:24

فتومن بالرسل الكرام انهم رسول الله حقا صفة خلقه وخيار عباده ونؤمن انهم بلغوا البلاغ المبين ما تركوا خيرا الا دلوا امهم عليهم ولا شردا الا حذرهم منه قال عليه الصلاة والسلام ما بعث الله من نبي - 00:47:49

الا كان حقا عليه ان يدل امته الى خير ما يعلمه لهم وان ينذرهم من شر ما يعلمه لهم فتومن بالرسل الكرام من ذكر من الرسل اسمه في القرآن امنا به - 00:48:15

ومن لم يذكر ايضا نؤمن به فتومن بالرسل كلهم من ذكر اسمه ومن لم يذكر من ذكرت قصته وخبره ومن لم يذكر من اه ذكرت بعض التفاصيل عنه ومن لم يذكر منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك. نؤمن بالجميع - 00:48:36

نؤمن بالجميع بانهم رسول الله وانهم بلغوا وانهم قاموا ما امرهم الله سبحانه وتعالى اتم قيام وبلغوا البلاغ المبين ما تركوا خيرا الا دلوا الامم عليه ولا شردا الا حذروا الامم منه - 00:48:57

ومن ذكرت اسماؤهم او تفاصيل عن سيرهم واخبارهم في القرآن والسنة نؤمن بها مفصلة كما جاءت نؤمن بها مفصلة كما جاءت قال وملائكته وكتبه ورسله ذكرها رحمه الله هكذا على هذا الترتيب كما جاءت في القرآن وكما جاءت ايضا في حديث - 00:49:14

جبريل عليه الصلاة آآ عليه الصلاة والسلام وترتيبها بهذا الترتيب هو باعتبار يعني واقع الامر لان اه الوحى من الله اه تبلغه الملائكة تبلغ تبلغه الملائكة آآ لانبياء الله ورسله فينزل الملك بالكتب للرسل - 00:49:41

ينزل الملك بالكتب بالوحى للرسل فهذا هو ترتيبها لعله راجع الى هذا المعنى او لغيره الله تعالى اعلم ثم ذكر الاصل الخامس من اصول الایمان وهو الایمان باليوم الآخر. ذكره بقوله والبعتي بعد الموت - 00:50:19

والبعث بعد الموت فقوله والبعث بعد الموت اي الایمان باليوم الآخر والایمان باليوم الآخر وسيأتي له تفاصيل عند المصنف رحمه الله تعالى هو الایمان بكل ما يكون بعد الموت الایمان باليوم الآخر - 00:50:45

الایمان بكل ما يكون بعد الموت ومن مات قامت قيامته وبدأ في حقه اليوم الآخر من مات قامت قيامته وبدأ في حقه اليوم الآخر فالایمان باليوم الآخر هو الایمان بكل ما يكون بعد الموت - 00:51:08

من فتنة القبر وعدايه ونعمته والبعث والنشور والحساب والجزاء والدواين والصراط والجنة والنار الى غير ذلك من التفاصيل فالایمان فالایمان باليوم الآخر هو الایمان بكل ما يكون بعد الموت الایمان بكل ما يكون بعد الموت - 00:51:31

وس يأتي لهذه آآ الجملة تفاصيل عند المصنف رحمه الله تعالى ثم الاصل السادس من اصول الایمان الایمان بالقدر خيره وشره من الله تعالى الایمان بالقدر خيره وشره من الله تعالى - 00:51:56

والایمان بالقدر هو الایمان بان الله سبحانه وتعالى احاط علمًا بكل ما هو كائن علم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون احاط بكل شيء علمًا واحصى كل شيء عددا - 00:52:21

والایمان بانه كتب سبحانه وتعالى مقادير الخالق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة والایمان بمشيئة الله سبحانه وتعالى النافذة وقدرته الشاملة وان ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وانه تبارك وتعالى على كل شيء قادر - 00:52:49

والایمان بانه خالق كل شيء وهذا سيأتي معنا عند المصنف رحمه الله تعالى ان الایمان بالقدر له اربع مراتب لا يكون العبد مؤمنا بالقدر الا بالایمان بها وهي العلم والكتابة - 00:53:16

والمشيئة والايجاد علم كتابة مولانا مشيئته وخلفه وهو ايجاد وتكوينه. هذه مراتب القدر الاربعة جمعت في اه هذا البيت وسيأتي لها باذن الله تبارك وتعالى اه تفاصيل اه لاحقة بعون الله ومده وتوفيقه - 00:53:43

والذى نختتم به هو دعاء الله سبحانه وتعالى. اللهم زينا جميعا بزينة الایمان اللهم زينا جميعا بزينة الایمان. اللهم زينا جميعا بزينة الایمان واجعلنا هداة مهتدین. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها

معادنا واجعل الحياة زيادة لنا - 00:54:07

في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا. وامكر لنا ولا تمكر علينا اهدا ويسرا الهدى لنا وانصرنا على من بغي علينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين اليك اواهين منيبين. لك - 00:54:34

اتينا لك مطيعين اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد السنتنا واسل سخيمة صدورنا. اللهم واصلاح ذات بيننا. والف بين قلوبنا واهدى سبل السلام. واخرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في اسماعنا - 00:54:54

وابصارنا وازواجاًنا وذرياتنا اه ابدا ما احييتنا اللهم اصلاح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمسايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العليا -

00:55:14

وبانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد نسألك يا ذا الجلال والاكرام ان تعيننا اجمعين من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اعذنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن - 00:55:40

اللهم جنب بلادنا وبلاد المسلمين الفتنة كلها ما ظهر منها وما بطن يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد. نعم. احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم. وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين - 00:55:59

يقول هذا السائل ما صحة تسمية بعض العامة لملك الموت بعزيزائيل؟ لما يرد في حدود علمي بذلكم اه شيء ثابت عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه. نعم احسن الله اليكم يقول كيف الجمع بين اوصاف الفرقة الناجية من قوله انهم اهل الحديث واهل الجهاد - 00:56:19

هذه كلها اوصاف لمن اكرمه الله سبحانه وتعالى اه لزوم منهج اهل السنة والجماعة ومن كان من اهل السنة والجماعة فهم آآ كل في مجاله وكل ميسر السبيل الذي يكون عليه في خدمة دينه وسننته - 00:56:46

وهدي نبيه صلوات الله وسلامه عليه. نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل هل يمكن ان نقول ان كل رسول انزل عليه كتاب بخلاف النبي ويكون احد الفروق بينهما؟ هذا - 00:57:12

هو الذي يظهر والله اعلم ان الرسالة اه او الكتب منزلة على الرسل الانبياء هم من يبلغون آآ رسالات الرسل آآ والكتب التي انزلت على الرسل الذين قبلهم يحكم بها النبيون - 00:57:27

آآ الانبياء منبني اسرائيل لم تنزل عليهم كتب وانما كانوا يحكمون بالتوراة التي انزلت على الرسول موسى عليه الصلاة والسلام بل اظهر والله اعلم ان الكتب اه تنزل على الرسل - 00:57:53

ومن الشواهد على ذلك الاية التي اشرت اليها ولقد ارسلنا رسلنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما وجه ادخال بعض اهل العلم لبعض المسائل الفقهية في مسائل الاعتقاد كالمسح على الخفين وغير ذلك؟ لأن - 00:58:11

اه لانه برزت مخالفة ظاهرة لبعض رؤوس البدع واهل الضلال فجحدوا ذلك فذكروها في كتب الاعتقاد ديانة ورعاية لهذه الاصول التي خالف فيها او لهذه المسائل التي خالف فيها رؤوس اهل البدع - 00:58:32

آآ انكروها وجحدوها وظهرت مخالفتهم فيها فادرجت في كتب الاعتقاد عنایة بها وبيانا لمكانتها ومتنزلتها وصدا ضلال آآ المسلمين وباطل المبطلين احسن الله اليكم يسأل عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء كما قال يبين هذا المعنى - 00:58:56

ان نعلم ان الدعاء الذي يدعو به المسلم هو من جملة القضاء ومن جملة المقدر الذي قدره الله سبحانه وتعالى على عبده فالله عز وجل قدر كل شيء ومن ذلكم الدعاء - 00:59:30

لكن الحديث في بيان مكانة الدعاء وعظم اثره العظيم وانه يصرف عن اه الانسان المصائب الابتلاءات والمحن والفتنة فقال لا يرد القضاء الا الدعاء والدعاء من قضاء الله سبحانه وتعالى بمعنى ان الله عز وجل - 00:59:46

آآ جعل اه العبد وقدر ان يدعوا العبد بهذا الدعاء وانه بهذه الدعاء يصرف عنه هذا اه البلاء الذي اوشك ان ينزل به او قارب نعم.

احسن الله اليكم يقول السائل كيف اعرف اني من الفرقة الناجية - 01:00:13

لا يقول الانسان اه او لا يزكي الانسان نفسه بل لا يجتهد ويحاجد نفسه على آآ ملازمة الحق والهدى واتباع اه نهج النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام ولا يزكي نفسه. لكن لا يزال - 01:00:34

مجاهدا نفسه على الحق والهدى والله يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبنا وان الله لمع المحسنين ويقول جل وعلا فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. لكن اذا اقتضى المقام في باب التعريف - 01:00:59

بالنفس او نحو ذلك لذكر اه حاله و شأنه وطريقته لا على وجه التزكية لنفسه او التعظيم لنفسه او نحو ذلك فلا بأس بذلك. اما ان يزكي نفسه او يرى انه مثلا - 01:01:21

كمل الامر وتم المقام او نحو ذلك فهذا اذا كان بهذا الوصف فهو على خطأ والله عز وجل يقول في وصف عباده المؤمنين الكامل قال والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة - 01:01:41

انهم الى ربهم راجعون اي خائفة الا تقبل اعمالهم ولا تقبل طاعاتهم. عبد الله ابن عمر رضي الله عنه قال لو اعلم انه قبل مني سجدة واحدة خير لي من الدنيا وما فيها - 01:01:59

و جاء عن الحسن البصري رحمه الله انه قال المؤمن جمع بين احسان ومخافة والمنافق جمع بين اساءة وامن والمنافق جمع بين اساءة وامن وعبدالله ابن ابي مليكة يقول ادركت اكثر من ثلاثين صاحبها كلهم يخاف النفاق على نفسه - 01:02:14

كلهم يخاف النفاق على نفسه الشاهد انه الواجب على آآ الجميع لزوم السنة التمسك بها ومجاهدة النفس على العمل بها والحذر الشديد من البدع وسؤال الله سبحانه وتعالى الثبات اه التوفيق والسلامة من الزيف والضلال. نعم - 01:02:38

احسن الله اليكم يقول السائل هل الخضر كان من الانبياء ام من الاولياء هذه اه المسألة اه بين اهل العلم فيها خلاف في القرآن آآ ما يفيد انه اهنبي يوحى اليه - 01:03:03

في القرآن في قصة اه قصة الخضر عليها السلام اتيناها من لدنا علما يعني هذي اخذ منها بعض اهل العلم ان هذا الذي اختص به عليها السلام وحي من الله تبارك وتعالى ولهذا قول عدد كبير من اهل العلم ان - 01:03:23

الخضر اهنبي من الانبياء ومن اهل العلم من يقول انه اه ليس اهنبي وانما هو ولي من الاولياء والله تعالى اعلم بالصواب. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل كيف يجمع بين - 01:03:46

وصف طائفة بانها منصورة او الفرقة الناجية بانها منصورة. وما نشاهد في هذه العصور من الضعف والوهن. لا يتعارض لا يتعارض لان آآ النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ببقاء طائفة من امته على الحق منصورة - 01:04:02

اي مؤيدة بتأييد الله محفوظة بحفظ الله منصورة بنصر الله تبارك وتعالى حتى وان كثر الظلال او كثر الباطل او كثر الفتن فلا يزال اناس على الحق وعلى الهدى وعلى الجادة محافظين ودابين عن سنة النبي الكريم ومعتصمين بحبل الله تبارك - 01:04:24

وتعالى آآ المتيين وهم منصورون ومؤيدون بتأييد من الله سبحانه وتعالى وحفظ وبهذا نكتفي والله تعالى اعلم سبحانه لك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفر لك واتوب اليك وصلى الله وسلم - 01:04:46

على عبده ورسوله نبينا محمد - 01:05:06